

عدد المهاجرين القتلى والمفقودين في المتوسط زاد 3 مرات هذا الصيف

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة الجمعة أن "البحر المتوسط بات مقبرة للأطفال"، وأن عدد المهاجرين الذين قضاوا أو فقدوا خلال عبورهم هذا البحر في صيف 2023 ازداد ثلاث مرات مقارنة بالفترة نفسها من العام 2022، في خضم مفاوضات أوروبية بشأن قضية الهجرة.

وسُجِّل غرق "ما لا يقل عن 990 شخصًا بينهم أطفال" في المنطقة الوسطى من البحر المتوسط بين حزيران/يونيو وآب/أغسطس 2023 "أي أكثر بثلاث مرات" مما كان عليه العدد في الفترة نفسها من 2022. "عندما "قضى ما لا يقل عن 334 شخصا

ومنذ كانون الثاني/يناير 2023 توفي ما لا يقل عن 289 طفلا خلال عمليات عبور البحر، بحسب ما أفاد منسق اليونسف في إيطاليا نيكولو ديل أرسيريتي خلال مؤتمر صحفي في روما الجمعة.

وأوضحت اليونسف أن 11600 "قاصر غير مصحوبين" حاولوا التوجه إلى إيطاليا بين كانون الثاني/يناير ومنتصف أيلول/سبتمبر 2023 في مراكب صغيرة أي بزيادة بنسبة 60 بالمئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي حين بلغ عددهم 7200.

وقالت رجينا دي دومينيسيس منسقة هذه المسألة لدى اليونسف إن "البحر المتوسط بات مقبرة للأطفال. الحويلة المأساوية للأطفال الذين يموتون خلال سعيهم للحصول على الأمن والملجأ في أوروبا، أتت "نتيجة الخيارات السياسية ونظام هجرة فاشل

وقالت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين الخميس خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي مكرس للأزمة في المتوسط إن أكثر من 2500 مهاجر قضاوا أو فقدوا بين الأول من كانون الثاني/يناير و24 أيلول/سبتمبر 2023 بزيادة نسبتها 50 بالمئة على سنة

- تحديد العمر -

وأعادت صور الوافدين إلى جزيرة لامبيدوسا الإيطالية الصغيرة في منتصف أيلول/سبتمبر التركيز على قضية التعاون الأوروبي في إدارة

. تدفقات الهجرة

وأثار وصول 8500 شخص إلى الجزيرة خلال ثلاثة أيام، أي أكثر من إجمالي عدد سكانها، أزمة محلية في لامبيدوسا وعاصفة سياسية في إيطاليا التي كثفت منذ ذلك الحين إجراءات الطوارئ والمراقبة.

ووافقت الحكومة الإيطالية برئاسة جورجيا ميلوني مساء الأربعاء على مشروع مرسوم يجيز وضع القاصرين غير المرافقين الذين تزيد أعمارهم عن 16 عاما لمدة أقصاها 90 يوما في أماكن مخصصة في مراكز استقبال للبالغين، وإخضاعهم لفحوص طبية لتحديد أعمارهم.

وما زال يتعين موافقة البرلمان على هذا المشروع، حيث تتمتع حكومة جورجيا ميلوني المحافظة بالأغلبية المطلقة. ويسمح النص بإجراء قياسات وفحوص طبية ومنها الشعاعية لتحديد أعمارهم.

وحذرت ميلوني على صفحتها على فيسبوك، قائلةً "مع هذه القواعد الجديدة لن يكون من الممكن بعد اليوم الكذب بشأن العمر الحقيقي".

واعتبر المتحدث باسم اليونسف في إيطاليا أندريا ياكوميني الخميس "أنه قرار مقلق".

- حرب وعنف وفقر -

على الساحة الأوروبية، أعاد الوضع في البحر الأبيض المتوسط إطلاق المناقشات في بروكسل حول ميثاق الهجرة الذي يشكل موضوع خلاف منذ قدّمته المفوضية الأوروبية في العام 2020.

وينص مشروع الإصلاح الأوروبي خصوصا على تعزيز الحدود الخارجية وعلى آلية تضامن بين الدول السبع والعشرين في مجال التكفل بملفّات طالبي اللجوء.

ومن المقرر أن يجتمع زعماء الدول المتوسطية التسع الأعضاء في الاتحاد الأوروبي يوم الجمعة المقبل في مالطا لاتفاق بشأن هذه القضية.

واعتبرت رجينيا دي دومينيسيس أن "اعتماد استجابة على مستوى أوروبا لدعم الأطفال والأسر"، أمر "ضروري جدا" لمنع معاناة المزيد من الأطفال.

وأكدت اليونسف أن "الحرب والصراعات والعنف والفقر" عوامل تدفع

الأطفال "إلى الفرار من أوطانهم وحدهم". ولفتت إلى أن مَن بلغوا الشواطئ الأوروبية تعرّضوا لمخاطر الغرق في البحر، و"الاستغلال والانتهاكات في كل مرحلة"، ليتم "احتجازهم" لدى وصولهم أولاً في "مراكز، قبل نقلهم إلى مباني إيواء "مغلقة عادة

وأحصت المنظمة وجود 21 ألفاً و700 طفل غير مصحوبين بذويهم في هذه المراكز في إيطاليا، مقارنة مع 17700 طفل العام الماضي

وفي هذا الإطار، اعتبر المتحدث باسم يونسيف أندريا ياكوميني أن قرار إيطاليا بشأن القاصرين "مقلق"، مضيفاً "لا يمكننا وضعهم مع البالغين".

المصدر: وكالة أ.ف.ب